



ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA
Journal
of Al-Frahedis Arts

Al-Hafid Al-Dhabi Scrutiny of Al-Imam Abi-Hatem in his Mizan Al-E'tidal | Acritical Study

تعقبات الحافظ الذهبي في كتابه (ميزان الاعتدال) على الإمام أبي حاتم | دراسة نقدية

Asst.Prof.Dr. Ahmed Alwan Nouri

أ.م.د. أحمد علوان نوري

Tikrit University / College of Islamic Science

جامعة تكريت / كلية العلوم الإسلامية

E-mail: abo.moslm2000@gmail.com

Article info.

Article history:

-Received

-Accepted

Keywords:

- Al-Hafid Al-Dhabi
- Al-Imam Abi-Hatem
- Mizan Al-E'tidal

Abstract: God has decreed that the infallibility is for his apostles and prophets. Thus, any saying is subject to investigation and scrutiny except those of the prophet. Religious men often scrutinized each other in many matters such as fiqh, interpretation, hadith, etc. Of these religious men is Al-Imam Al-Dahabi who, in his (Mizan Al-E'tidal), investigated and scrutinized the works of Aba Hatim Al-Razi in many matters. Al-Ta'aqub is the process of scrutinizing the sayings or statements of the others in order to show error and inauthenticity .

The findings of this research are as follows:

- 1- Islamic religion urges Muslims no to imitate and follow the religious saying irrationally except the saying of the prophet. It encourages Muslims to scrutinize the saying logically.
- 2- The mutual respect religious men to each other is shown through the investigation of Al-Dahabi for Al-Razi where he logically examined the works without underestimating the efforts of Al-Razi.
- 3- The mutual respect didn't hinder the logical discussion of the given thought and issues.
- 4- Al-Dahabi has investigated sixteen issues which were discussed by Al-Razi.
- 5- All the investigations which Al-Dahabi has conducted were accurate except one where he unintentionally failed to identify the narrator.
- 6- Most of these investigations tackled the issue of ignorance where Al-Razi is unaware of the narrators in ten locations as in his interpretations of (4,5,6,7,8,10, 11,13,15,16).

الخلاصة: بسم الله والحمد لله وصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وبعد فقد قضى الله ان تكون العصمة لرسوله وانبيائه، ولهذا كانت من القواعد الاساسية في الدين أن كل يؤخذ من قوله ويرد عليه، إلا النبي، فقد تعقب العلماء بعضهم بعض في شتى أمور الدين، مثل الفقه والتفسير والحديث الخ، ومن العلماء الذين تعقب من سبقه، هو الإمام الذهبي (رحمه الله) إذ تعقب ابا حاتم الرازي في كثير من المواضع، وقد اخترنا كتاب ميزان الاعتدال واستخرجنا المواضع التي تعقب فيها ابا حاتم (رحمه الله). والتعقب: هو تتبع لكلام الغير والنظر فيه لإظهار الخلل أو الخطأ. وأهم النتائج هي:

- 1- الدين الإسلام شجع المسلمين على عدم التقليد الاعمى مهما كان صاحب القول من مكانة عالية، ما خلا الرسول (صلوات ربي وسلامه عليه)، من خلال ذم التقليد الاعمى، فيجب اعمال العقل البشري، وعدم اهماله
- 2- احترام العلماء لبعضهم بعضا، فكان رد الإمام الذهبي على أبي حاتم ردا عقليا بحتا مع عدم التنقص والاستهزاء، وهذا واضحا جدا من خلال التعقبات
- 3- ان هذا الاحترام لا يمنع من مناقشة الأفكار، فالاحترام شيء وحوار العقلي المبني على العلم شيئا اخر .
- 4- تعقب الإمام الذهبي في كتاب ميزان الاعتدال الحافظ ابي حاتم في ستة عشرة موضع .
- 5- تعقبات الذهبي كلها صحيحة ما عدا تعقبا واحدا، فقد وهم فيه الإمام الذهبي فاعتقد ان الراوي غير ذلك الراوي .
- 6- دارت اغلب هذه التعقبات على موضوع الجهالة ففي عشرة مواضع بجهل ابو حاتم رواة ليسوا بمجهولين كما في ترجمة (4،5،6،7،8،10،11،13،15،16)، بل حتى وصف (محمد بن مسعود العجمي) بالجهالة وهو عالم بالحديث وعلم الرجال.

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد.

ان مما اجمعت عليه امة الإسلام؛ هو عصمة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قال تعالى ﴿

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ

اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴿﴾، ولقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو (اكتب فو الذي بعث محمدا بالحق ما يخرج منه الا الحق)، فكان ذلك تأسيسا لقاعدة مهمة، الا وهي كل انسان يؤخذ من قوله ويرد الا النبي (صلوات ربي وسلامه عليه)، فلهذا دأب العلماء في تتبع كلام بعضهم بعضا شرحا وتقييدا وتقصيلا وتعقيبا، ولولا اهمية اقوال العلماء القائلين لما اولوه بهذه العناية .

ومن هؤلاء المتعقبين الحافظ الذهبي (رحمه الله) إذ تعقب كثيرا من العلماء ومنهم الإمام ابي حاتم الرازي، فأحببت في بحثي المتواضع هذا أن اسلط الضوء على تعقبات الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال على الإمام ابي حاتم .

فقمت باستخراج الرواة الذين تعقب فيهم الذهبي ابا حاتم، ثم افردت قول ابي حاتم والذهبي باللون الغامق تمييزا لهما عن باقي اقوال العلماء، ثم ترجمت للراوي بترجمة يسيرة جدا، فاذكر اسمه ونسبه واهم شيوخه واهم تلاميذه، وسنة الوفاة ان وجدت، ثم بمن روى له من اصحاب الكتب الستة، ثم اذكر اهم اقوال علماء الجرح والتعديل، ثم ما يترجح لدى الباحث من حال الراوي، ثم نحكم هل صح تعقب الذهبي ام لا .

وقسمت بحثي هذا إلى مبحثين، شمل الأول تعريف التعقب لغة واصطلاحا فكان هذا هو المطلب الأول، وكان المطلب الثاني ترجمة ابي حاتم بشكل موجز جدا وكذلك كان المطلب الثالث ترجمة حياة الإمام الذهبي وسرت فيه من الاختصار مثل سابقه وذلك لشهرتهما ولكثرة الدراسات التي ترجمت لهما وللاختصار في البحث، ثم انني اذكر اهم الاستنتاجات وما ظهر لي من الدراسة .

المبحث الأول: التعريفات

المطلب الأول: تعريف التعقبات لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف التعقب لغة: العاقب: الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبٌ لَهُ، وَلِهَذَا قِيلَ لَوْلَدِ الرَّجُلِ عَقْبُهُ وَعَقْبُهُ، وَكَذَلِكَ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْبُهُ، وَتَعَقَّبْتَ الْخَبَرَ إِذَا تَتَبَعْتَهُ، وَتَعَقَّبْتَ الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ (1).

ثانياً: تعريف التعقب اصطلاحاً: هو تتبع لكلام الغير والنظر فيه لإظهار الخلل أو الخطأ (2). إذن هو عملية تنقيح الكلام ومراجعتها لبيان الخطأ أو الزلل الذي شابته، وهذا الأمر هو دأب العلماء، فليس احد يدعي العصمة فكلنا يؤخذ من قوله ويرد إلا الرسول (صلوات ربي وسلامه عليه).

المطلب الثاني: التعريف بالإمام أبي حاتم (رحمه الله)

أولاً: اسمه وكنيته ونسبه

1- **اسمه:** محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، مشهوراً بالعلم، مذكوراً بالفضل التعريف بالإمام الذهبي (رحمه الله) (3).

2- **كنيته:** اتفقت جميع المصادر التي اطلعت عليها أنه يكنى بـ(أبي حاتم الرازي) نسبة إلى ولده، وكان يكنى أيضاً بـ(أبي محمد) (4).

3- **نسبه:** يعود نسب أبي حاتم الرازي إلى بني حنظلة الغطفاني الحنظلي الرازي، وقيل حنظلة نسبة إلى سكنه درب حنظلة وهو مكان بالري (5).

ثانياً: مولده: ولد الإمام الحافظ أبي حاتم الرازي عام خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً (6).

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه

1- **شيوخه:** نهل أبو حاتم العلم صافياً من شيوخ كثيرين، منهم لا على سبيل الحصر: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري، وأدم ابن أبي إياس العسقلاني، وبشر بن محمد السكري، وبكر بن عبد الوهاب المدني، وثابت بن محمد الشيباني الزاهد، وجعفر ابن محمد بن عمران التغلبي، وأبي اليمان الحكم بن نافع، وحمام ابن مالك الحرستاني، فعَدَّ منهم الإمام المزي الكثيرين (7).

2- **تلاميذه:** اخذ العلم من أبي حاتم الرازي الكثير من طلابه، منهم: أبو داود، والنسائي، وابن ماجة في "التفسير"، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن إسحاق بن صالح الوزان، وأبو حامد أحمد بن علي بن حسويه النيسابوري، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني الأصبهاني، وغيرهم كثيرين (8).

رابعاً: ثناء العلماء عليه

3- قال عنه الخطيب البغدادي "كَانَ أَحَدَ الْأَئِمَّةِ الْحَفَاطِ الْأَثْبَاتِ، مشهور بالعلم، مذكور بالفضل" (9).

4- قال عنه ابن الجوزي: "أحد الأئمة الحفاظ، والأئمة العارفين بعلل الحديث، والجرح والتعديل" (10).

5- قال عنه الذهبي: الإمام، الحافظ، الناقد، شيخ المحدثين، الحنظلي العطفي، كان من بحور العلم (11).

6- قال عنه ابن حجر: "الحافظ الكبير أحد الأئمة" (12).

خامسا: وفاته (رحمه الله)

ذهبت اغلب المصادر إلى ان تاريخ وفاة ابي حاتم الرازي كانت سنة سبع وسبعون ومائتان من الهجرة النبوية (13).

المطلب الثالث حياة الإمام الذهبي

اولا: اسمه وكنيته ونسبه

1- اسمه: هو الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قيمان بن عبد الله التركماني (14).

2- نسبه: ونسبه الذهبي يرجع إلى صناعة الذهب، فقد كان والده يمتهن هذه الحرفة، وقد برع فيها (15).

ثانيا: مولده: ولد الإمام الذهبي في الثالث من ربيع الاخر عام (673م) في قرية كفر بطنا، وهي من قرى غوطة دمشق (16).

ثالثا: شيوخه وتلاميذه:

1- شيوخه: اخذ الإمام الذهبي عن شيوخ كثر، ذكرهم في كتابه (معجم الشيوخ الكبير) وقد قارب عددهم الالف شيخ، وقد استفاد كثيرا من رفيقه لشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ المزني (رحمهم الله)، كل ذلك ساعد على بناء شخصيته العلمية .

2- تلاميذه: اخذ عن الإمام الذهبي الكثير من طلبة العلم، استفادوا من علميته وانتفعوا من اقواله، ومنهم الحافظ عماد الدين ابن كثير، والامير صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن الامير عز الدين ايبك (17).

رابعا: مؤلفاته وجهوده العلمية: الذهبي من الائمة الين نذروا انفسهم لله، وبان ذلك من خلال مؤلفاته وحياته العلمية فقد زادت مؤلفاته على خمسين مؤلفا ضخما، منها: تاريخ الإسلام وسير اعلام النبلاء وطبقات الحفاظ وميزان الاعتدال والكشاف وتذهيب التهذيب والمغني في الضعفاء والعبر في خبر من غير وغير ذلك الكثير فرحمه الله رحمة واسعة .

خامسا: وفاته

قال الحافظ ابن كثير (رحمه الله): وفي ليلة الاثنين الثالث من شهر ذي القعدة، توفي الشيخ الحافظ مؤرخ الإسلام الإمام الذهبي وصلي عليه يوم الاثنين الظهر في جامع دمشق، وختم به شيوخ الحديث وحفاظه⁽¹⁸⁾.

المبحث الثاني: الرواة الذين تعقبهم الذهبي في كتابه الميزان على ابي حاتم

1- ابراهيم بن خالد البغدادي، ابو ثور الكلبي الفقيه، سمع: وكيع بن الجراح وأبا قطن القطعي ويزيد بن هارون، وعنه: ابو داود ومسلم بن الحجاج وغيرهم، توفي في صفر سنة أربعين ومئتين⁽¹⁹⁾.

قال ابو حاتم: "أبو ثور رجل يتكلم بالرأي يخطئ ويصيب وليس محله محل المتسعين في الحديث، قد كتبت عنه"⁽²⁰⁾.

قال عنه الذهبي: "أحد الفقهاء الأعلام، وثقه النسائي والناس، وأما أبو حاتم فتعنت، وقال: يتكلم بالرأي فيخطئ ويصيب، ليس محله محل المسمعين في الحديث"⁽²¹⁾، فهذا غلو من أبي حاتم، سامحه الله⁽²²⁾.

أ- قال عنه الإمام أحمد: "ما بلغني عنه إلا خيرا، إلا أنه لا يعجبني الكلام الذي يصيرونه في كتبهم"⁽²³⁾.

ب- قال عنه النسائي: "ثقة مأمون، أحد الفقهاء"⁽²⁴⁾.

ت- قال عنه ابن حبان: كَانَ أَحَدَ أَيْمَةِ الدُّنْيَا فَقَهَا وَعِلْمًا وورعا وفضلا وديانة مِمَّنْ صَنَفَ الْكُتُبَ وَفَرَعَ عَلَى السَّنَنِ وَذَبَ عَنْ حَرِيمِهَا وَقَمَعَ مَخَالِفِهَا⁽²⁵⁾.

ث- قال عنه الخطيب: "كَانَ أَحَدَ الثَّقَاتِ الْمَأْمُونِينَ، وَمِنَ الْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ فِي الدِّينِ، وَلَهُ كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ فِي الْأَحْكَامِ جُمِعَ فِيهَا بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ"⁽²⁶⁾.

ج- قال عنه ابن عبد البر: وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ وَيَحْتَجُّ لاختياره وَهُوَ أَحَدُ الْمَذْكُورِينَ فِي الْفُقَهَاءِ⁽²⁷⁾.

ح- قال عنه الذهبي: "ثقة مأمون"⁽²⁸⁾.

خ- قال عنه ابن حجر: "ثقة"⁽²⁹⁾.

تعقب الإمام الذهبي ابا حاتم في حكمه على (ابو ثور) فقد وصف ابو حاتم الراوي بـ: "يتكلم بالرأي فيخطئ ويصيب، ليس محله محل المسمعين في الحديث"، فوصف ابو حاتم الراوي بعدم الحفظ والخطأ، وليس ممن يسمع قوله في الحديث، بينما وصفه باقي العلماء بالحفظ والانتقان كالنسائي والخطيب والذهبي وابن حجر، واما ما وصفه به الإمام أحمد بأنه يذهب إلى مدرسة الرأي، فقد رجع عن ذلك عندما التقى بالشافعي قال الخطيب البغدادي: كَانَ أَبُو ثُورٍ أَوَّلًا يَتَفَقَّهُ بِالرَّأْيِ، وَيَذْهَبُ إِلَى قَوْلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، حَتَّى قَدِمَ الشَّافِعِيُّ بِبَغْدَادَ، فَاخْتَلَفَ أَبُو ثُورٍ إِلَيْهِ، وَرَجَعَ عَنِ الرَّأْيِ إِلَى الْحَدِيثِ"⁽³⁰⁾.

فتبين من ذلك صحة تعقب الإمام الذهبي على أبي حاتم . رحمهم الله، والله تعالى أعلم .
 2- إبراهيم بن يوسف الباهلي بن ميمون بن قدامة البلخي، ابو إسحاق الفقيه المعروف بالماكياني، صاحب الرأي، روى عن حماد بن زيد وابن عيينة وابن المبارك، وعنه: النسائي، وإبراهيم بن إسحاق السمرقندي، توفي سنة تسع وثلاثين على خلاف (31).

قال عنه ابو حاتم: "لا يشتغل فيه" (32).

قال الذهبي: "هذا تحامل لأجل الإرجاء الذي فيه" (33).

أ- قال عنه النسائي: "ثقة" (34).

ب- قال ابن حبان: "كان ظاهر مذهبه الإرجاء واعتقاده في الباطن السنة" (35).

ت- قال الدارقطني ذكرته لعليك الرازي فقال: "ثقة ثقة" (36).

ث- قال عنه ابن حجر: "صدوق نقموا عليه الإرجاء" (37).

صاحب الترجمة صحيح الرواية، إذ وثقة جمهور العلماء فذهب النسائي وابن حبان وعليك إلى انه ثقة في روايته، اما ابن حجر فقد ذهب إلى انه صدوق الرواية، وذهب ابو حاتم إلى انه ضعيف الرواية (لا يشتغل فيه) بسبب الإرجاء التي كان عليه، وقد صرح ابن حبان بأنه رجع عنه فقال: "كان ظاهر مذهبه الإرجاء واعتقاده في الباطن السنة"، وذكر ابن حبان في ثقاته أن محمد بن داود الفوعي قال: حلفت أن لا أكتب إلا ممن يقول الإيمان قول وعمل فأتيت إبراهيم بن يوسف فأخبرته فقال أكتب عني فإني أقول الإيمان قول وعمل" (38).

تبين مما سبق أن الراوي ثقة مقبول الرواية، رجع عن البدعة التي كان عليها، فصح تعقب الذهبي على ابي حاتم، والله تعالى أعلم .

3- أحمد بن سليمان بن أبي الطيب، أبو سليمان المروزي، سمع هشيمًا وابن علية، وعنه محمد بن يحيى الذهلي والبخاري، كان على شرطة بخارى (39).

قال عنه ابو حاتم: "ضعيف الحديث"، وقال: "ادركته ولم اكتب عنه" (40).

قال عنه الذهبي: "وثق، وضعفه أبو حاتم وحده" (41).

أ- قال ابن ابي حاتم سألت ابا زرعة عنه فقال: كان حافظا وسكن الري، قلت هو صدوق؟ قال على هذا يوضع (42).

ب- ذكره ابن الجوزي في الضعفاء، ذاكرًا قول ابي حاتم فقط (43).

ت- قال عنه ابو عوانه: "ثقة" (44).

ث- قال عنه الذهبي: "ثقة" (45).

ج- قال عنه ابن حجر: "صدوق حافظ، له اغلاط ضعفه بسببها ابو حاتم" (46).

مما مرَّ من اقوال العلماء يتبين ان الراوي موثق مقبول الرواية اذ عدله كل من ابي زرعة وابي عوانة والذهبي وابن حجر، اما ابن الجوزي فهو معروف بمنهجه المتشدد اذ انه يذكر الراوي

في كتابه الضعفاء لمجرد ان ضعفه احد العلماء، ولهذا قال ابن حجر: صدوق له اغلاط - وبسبب هذه الاغلاط - ضعفه ابو حاتم، فيظهر جليا ان الراوي مقبول الرواية وانها ليس من شرط الثقة ان لا يخطأ، فصح تعقب الذهبي، والله تعالى اعلم .

4- أحمد بن عاصم البلخي، أبو محمد، روى عن ابن عيينة و حيو بن شريح وغيرهم، وعنه البخاري وعبد الله بن محمد الجرجاني، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين (47).
قال عنه ابو حاتم: "مجهول" (48).

قال الذهبي: "بل هو مشهور، روى عنه البخاري في الأدب" (49).

أ- ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "روى عنه أهل بلده" (50).

ب- ذكره ابن الجوزي في الضعفاء معتمدا على قول ابي حاتم (51).

ت- قال عنه ابن حجر: "صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة" (52)، وقال ايضا: وما عرف أبو حاتم حاله في الحديث وله في الرقاق (53) من البخاري موضع واحد (54).

مما سبق من اقوال العلماء في الراوي يتبين لنا انه مشهور الرواية، معروف لدى المحدثين، وقد روى عنه اهل بلده، كما صرح بذلك ابن حبان فقال: (روى عنه اهل بلده) وكيف هو مجهول وقد روى عنه البخاري وعبد الله بن محمد الجرجاني، والجهالة ترتفع برواية راويان عنه فكيف اذا روى عنه إمامان جليلان!!، وقد وثقه كل من ابن حبان والذهبي وابن حجر، اما عن تضعيف ابن الجوزي له؛ فهو معروف المنهج من ذكره لأناس موثقين بمجرد تضعيف احد الائمة له، وعُدَّ ذلك من تشدده رحمه الله .

مما تقدم يتبين لنا صحة تعقب الإمام الذهبي على ابي حاتم (رحمهم الله)، والله تعالى اعلم .

5- إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم القاضي، التجيبي الكندي أبو نعيم المصري، مولى معاوية بن حديج، روى عن مالك، ويحيى بن أيوب، والليث، توفي سنة أربع ومائتين (55).
قال عنه ابو حاتم: "شيخ ليس بمشهور" (56).

قال الذهبي: "صدوق فقيه، ما ذكرته إلا لان غيري ذكره متشبهاً بشئ لا يدل، وهو قول أبي حاتم: شيخ ليس بالمشهور" (57).

أ- قال الشافعي: "ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من إسحاق بن الفرات" (58).

ب- قال عنه ابن يونس: "كان فقيها، وفي أحاديثه أحاديث كأنها منقلبة" (59).

ت- قال عنه ابو عوانة: "ثقة" (60).

ث- ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: "رُبِمَا أغرب" (61).

ج- قال ابن وضاح: "كان من أكابر أصحاب مالك" (62).

ح- قال مسلمة بن القاسم: "ثقة" (63).

- خ- قال أحمد بن سعيد الهمداني: قرأ علينا إسحاق الموطأ من حفظه، فما أسقط حرفاً فيما أعلم⁽⁶⁴⁾.
 د- قال السليمان: "إسحاق بن الفرات منكر الأحاديث"⁽⁶⁵⁾.
 ذ- قال عنه الذهبي: "ثقة يغرب"⁽⁶⁶⁾.
 ر- قال عنه ابن حجر: "صدوق فقيه"⁽⁶⁷⁾.

مما تقدم من أقوال العلماء يتبين من حال الراوي أنه جمع ما بين الحديث والفقه، فقد كان قاضياً في مصر، واخذ الحديث عن الإمام مالك، ولهذا قيل فيه: من جلة اصحاب مالك، وقال أحمد بن سعيد الهمداني: قرأ علينا الموطأ فما أسقط حرفاً فيما أعلم، فهو مشهور بطلب الحديث، غير أن في حفظه شيء فلماذا كان يأتي ببعض الغرائب، فهو ثقة يغرب، أو كما قال ابن حجر (صدوق)، وليس من شرط الثقة أن لا يخطأ، فإذا زاد الخطأ نزلت مرتبته .

فصح تعقب الإمام الذهبي على أبي حاتم (رحمهما الله رحمة واسعة)، والله تعالى أعلم .
 6- جناح الرومي النجار المديني، مولى ليلي بنت سهيل القرشية، روى عن عائشة بنت سعد، روى عنه: حسين بن صالح السواق وعبد الله بن عثمان بن إسحاق وعمر بن زياد⁽⁶⁸⁾.
 قال عنه أبو حاتم: "مجهول"⁽⁶⁹⁾.

قال الذهبي: "مجهول، قاله أبو حاتم، قلت: قد روى عنه جماعة"⁽⁷⁰⁾.

أ- ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽⁷¹⁾.
 ب- ذكره ابن حبان في ثقاته⁽⁷²⁾.
 ت- ذكره قُطُوبُغَا في كتابه (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة)⁽⁷³⁾.
 صاحب الترجمة ليس من رواة الكتب الستة ولهذا قل الكلام فيه من قبل العلماء، ولكن وصفه بأنه مجهول ليس بمعتبر، فقد روى عنه جماعة وهم كل من حسين بن صالح السواق وعبد الله بن عثمان بن إسحاق وعمر بن زياد، قال الذهبي: "قال أبو حاتم مجهول. قلت: قد روى عنه جماعة وقد يقول أبو حاتم فلان مجهول ويكون قد روى عنه جماعة"⁽⁷⁴⁾.
 فصح التعقب والله تعالى أعلم .

7- حجية بن عدي الكندي، أبو الزعرار الكوفي، روى عن علي بن أبي طالب، وعنه: سلمة بن كهيل وأبو إسحاق السبيعي والحكم بن عتيبة⁽⁷⁵⁾.

قال عنه أبو حاتم: "شيخ لا يحتج بحديثه شبيه بالمجهول"⁽⁷⁶⁾.

قال الذهبي: "قال أبو حاتم: شبه مجهول، لا يحتج به، قلت: روى عنه الحكم، وسلمة بن كهيل، وأبو إسحاق، وهو صدوق إن شاء الله"⁽⁷⁷⁾.

أ- قال عنه ابن سعد: "كان معروفاً وليس بذاك"⁽⁷⁸⁾.

ب- قال عنه العجلي: "كوفي تابعي ثقة"⁽⁷⁹⁾.

ت- ذكره ابن حبان في ثقاته⁽⁸⁰⁾.

- ث- ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽⁸¹⁾.
- ج- قال ابو الحسن بن القطان: "روى عنه أبو إسحاق عدة أحاديث، وهو فيها مستقيم لم يعهد منه خطأ ولا اختلاط ولا نكارة"⁽⁸²⁾.
- ح- ذكره ابن خلفون في الثقات⁽⁸³⁾.
- إذا نظرنا إلى اقوال العلماء في صاحب الترجمة نجد انه مقل من الاحاديث، ولم يرو عنه إلى القليل، لكنه معروف غير مجهول، قال العلامة المباركفوري: "رَوَى عَنْهُ الْحَكْمُ وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَهُوَ صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَدْ قَالَ فِيهِ الْعَجَلِيُّ ثَقَّةً"⁽⁸⁴⁾، فالراوي روى عنه ثلاثة من الرواة، وقد وثقه العجلي وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتهما، وقال عنه ابو الحسن بن القطان: احاديثه مستقيمة، اما عن تضعيف ابن الجوزي له؛ فهو قائم على قول ابي حاتم، فالراوي كما قال عنه المباركفوري صدوق يصلح للاعتبار والشواهد، فصح التعقب والله تعالى اعلم .
- 8- الزبير بن جنادة الهجري، المعلم، ابو عبد الله الكوفي، روى عن عطاء وابن بريدة روى عنه عيسى بن يونس وأبو تميلة وزيد بن الحباب وحرمي بن عمارة⁽⁸⁵⁾.
- قال عنه ابو حاتم: "شيخ ليس بالمشهور"⁽⁸⁶⁾.
- قال عنه الذهبي: "وأخطأ من قال: فيه جهالة"⁽⁸⁷⁾.
- أ- قال عنه يحيى بن معين: "شيخ خراساني ثقة"⁽⁸⁸⁾.
- ب- ذكره ابن حبان في ثقاته⁽⁸⁹⁾.
- ت- قال عنه الحاكم: "مروزي ثقة"⁽⁹⁰⁾.
- ث- ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽⁹¹⁾.
- ج- قال عنه الذهبي: "وثق"⁽⁹²⁾.
- ح- قال عنه ابن حجر: "مقبول"⁽⁹³⁾.
- صاحب الترجمة قال عنه ابو حاتم (ليس بمشهور) وتقال هذه الكلمة في الراوي الذي لا يكثر حديثه أو لا يكثر الرواة عنه، فيبقى مجهول الحال؛ وقد يراد بها أنه ليس بمعروف أي مجهول العين⁽⁹⁴⁾، والراوي هنا روى عنه أربعة من الرواة وهو كل من (عيسى بن يونس وأبو تميلة وزيد بن الحباب وحرمي بن عمارة) فخرج بذلك عن حد الجهالة، اصف إلى ذلك انه وثقه كل من يحيى بن معين وابن حبان والحاكم، وقال عنه الذهبي (وثق)، وقال عنه ابن حجر مقبول، ولم يضعفه الا ابن الجوزي جريان على عادته في تضعيف من قيل بحقه ادنى جرح، فالراوي مشهور مقبول الرواية . فصح تعقب الذهبي، والله تعالى اعلم .
- 9- سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي الحافظ ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني، ابو ايوب، وكان من أوعية العلم، يروي عن اسماعيل ابن عياش، وابن عيينة، وابن وهب، وعنه البخاري، وأبو زرعة، وجعفر الفريابي، توفي سنة ثلاثين ومائتين⁽⁹⁵⁾.

قال عنه ابو حاتم: "صدوق إلا أنه من أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وهو عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز" (96).

قال الذهبي في رده على أبي حاتم: "قلت: بلى والله، كان يميز ويدري هذا الشأن" (97).

أ- قال عنه يحيى بن معين: "ليس به بأس، وهشام بن عمار أكيس منه" (98)، وفي رواية: "ثقة إذا حدث عن المعروفين" (99).

ب- وقال ابو داود: سمعت يحيى بن معين يقول: هشام بن عمار كيس. قال أبو داود: وأبو أيوب، يعني سليمان بن بنت شرحبيل - خير منه، يعني من هشام - حدث هشام بأرجح من أربع مئة حديث ليس لها أصل مسندة كلها، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره يلقتها هشام بن عمار" (100).

ت- وسئل ابو داود عنه فقال: "ثقة يخطئ كما يخطئ الناس. قلت: هو حجة؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل" (101).

ث- قال يعقوب بن سفيان: "كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول، فإن وقع فيه شيء فمن النقل، وسليمان ثقة" (102).

ج- قال النسائي: "صدوق" (103).

ح- ذكره ابن حبان في الثقات فقال: "يغتر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها وإنما يقع السبر في الأخبار والاعتبار بالآثار برواية العذول والثقات دون الضعفاء والمجاهيل" (104).

خ- وسأل الحاكم الدارقطني عنه: "قلت: سليمان بن بنت شرحبيل، قال: ثقة، قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: يحدث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو فهو ثقة" (105).

د- قال عنه الذهبي: "مفت ثقة لكنه مكث عن الضعفاء" (106).

ذ- قال عنه ابن حجر: "صدوق يخطئ" (107).

ذهب اغلب العلماء إلى أن صاحب الترجمة ثقة صدوق في نفسه، وهو ثقة إن حدث عن الثقات، ولكنه كان يحدث عن الضعفاء أيضاً، وهذا حكم اغلب العلماء حتى الإمام الذهبي، إذ قال فيه: مفت ثقة لكنه مكث عن الضعفاء، فهو لم يعترض على حكم أبي حاتم، بل تعقبه على قوله أنه لا يميز، فكلام أبي حاتم (رحمه الله) فيه شقان، الأول: أنه صدوق لكنه من أروى الناس عن الضعفاء، فالذهبي لم يتعقب ذلك، والشق الثاني قال فيه: وهو عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز، فهنا كان تعقب الإمام الذهبي حيث رد عليه وتعقبه بقوله: (بلى والله، كان يميز ويدري هذا الشأن)، فالتعقب على الشطر الثاني فقط، وكثير من الأئمة من روى عن الضعفاء، قال الإمام الترمذي: وقد روى غير واحد من الأئمة عن الضعفاء، وبينوا أحوالهم للناس ثم ذكر عن سفيان (الثوري) قوله: اتقوا الكلبي، قال: فقل له: فإنك تروي عنه.

قال: أنا أعرف صدقه من كذبه، على انه يجب التنبه أنه لا يحتج بالضعفاء في الأحكام الشرعية والأمور العملية وإن كان قد يروى حديث بعض هؤلاء في الرقائق والترغيب والترهيب⁽¹⁰⁸⁾، ولم ينفرد صاحب الترجمة بذلك . فصح التعقب، والله تعالى اعلم .

10- عبد الله بن فروخ القرشي التميمي، مولى عائشة أم المؤمنين. نزل الشام، روى عن: أبي هريرة ومولاته عائشة أم المؤمنين، وعنه: زيد بن سلام بن أبي سلام الحبشي، وشداد أبو عمار، ومبارك بن أبي حمزة، روى له (م د)⁽¹⁰⁹⁾.

قال ابو حاتم: "مبارك بن أبي حمزة، عن عبد الله بن فروخ - مجهولان ضعيفان"⁽¹¹⁰⁾.

قال الذهبي: "بل ابن فروخ صدوق"⁽¹¹¹⁾.

أ- قال عنه العجلي: "تابعي شامي ثقة"⁽¹¹²⁾.

ب- قال عنه الذهبي: "ثقة"⁽¹¹³⁾، وقال في المغني في الضعفاء: "عبد الله بن فروخ عن عائشة مجهول قلت بل ثقة مشهور"⁽¹¹⁴⁾.

ت- قال عنه ابن حجر: "ثقة"⁽¹¹⁵⁾.

مما سبق من اقوال العلماء في صاحب الترجمة يتبين لنا أنه ليس بمجهول الرواية، فقد روى عنه جمع من الرواة، منهم: زيد بن سلام بن أبي سلام الحبشي، وشداد أبو عمار، ومبارك بن أبي حمزة، وابو عبد الجليل، فخرج عن حد الجاهالة، بل هو ثقة مشهور اخرج له الإمام مسلم في صحيحه، وثقه كل من العجلي والذهبي وابن حجر (رحمهم الله) فصح تعقب الذهبي على الإمام ابي حاتم، والله تعالى اعلم بالصواب.

11- محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري، ابن العجمي الطرسوسي، المصيصي، حدث عن:

يزيد بن هارون وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق بن همام وزيد بن الحباب، وعنه حاجب بن أركين الفرغاني و ابو داود السجستاني وجعفر بن محمد الفريابي⁽¹¹⁶⁾ .

قال عنه ابو حاتم: "مجهول"⁽¹¹⁷⁾.

قال عنه الذهبي: "ما هو بمجهول، هو العجمي نزيل طرسوس.

صدوق كبير المحل، ولكن ما عرفه أبو حاتم"⁽¹¹⁸⁾.

أ- قال عنه مُحَمَّد بن وضاح: "رفيع الشأن، فاضل ليس بدون أحمد بن حنبل"⁽¹¹⁹⁾، وقال: "ما أعلم أحدا أعلم بالحديث من محمد بن مسعود"⁽¹²⁰⁾.

ب- ذكره ابن حبان في ثقاته⁽¹²¹⁾.

ت- قال عنه الخطيب البغدادي: "ثقة"⁽¹²²⁾.

ث- وقال مسلمة بن قاسم: "كان عالما بالحديث"⁽¹²³⁾.

ج- قال عنه الذهبي: "ثقة قدوة"، وقال: "محدث طرسوس"⁽¹²⁴⁾،

ح- قال عنه ابن حجر: "ثقة عارف"، وقال ايضا: "وللمغاربة عنه أسئلة عن الرجال والعلل وفي كتاب بن أبي حاتم" (125).

يتبين لنا من اقوال العلماء أن محمد بن مسعود عالم ثقة في الحديث، فقد اثنا عليه العلماء ما خلا قول ابي حاتم فيه، فقد وصفه بانه (مجهول)، وتعقب الإمام الذهبي على ابي حاتم في تجهيله لمحمد بن مسعود فقال: "ما هو مجهول هو (العجمي نزيل) طرسوس صدوق كبير المحل ولكن ما عرفه أبو حاتم⁽¹²⁶⁾، ولجلالة قدره فقد ذكره الإمام الذهبي في كتابه (المعين في طبقات المحدثين)⁽¹²⁷⁾، ولهذا جعل ابن حجر - رحمه الله - صاحب الترجمة رجلين، فذكر محمد بن يوسف ابو جعفر الطرسوسي فقال عنه (ثقة عارف) وذكر بعده الثاني وذكر فيه قول ابي حاتم (مجهول) وقال: "وأظنه الذي قبله"، وقال ابن حجر في التهذيب: "وأظنه آخر"، وقال عنه الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: "حجر: "وللمغاربة عنه أسئلة عن الرجال والعلل وفي كتاب بن أبي حاتم". فتبين من قول الحافظ ابن حجر أن محمد بن مسعود عالم في الحديث ولهذا كان يسأله اهل المغرب عن الرجال وعلل الحديث .

فصح تعقب الذهبي على ابي حاتم، والله تعالى أعلم .

12- محمد بن واسع بن جابر بن الأحنس بن عابد بن خارجة بن زياد بن شمس من الأزدي، أبو بكر البصري الزاهد، روى عن عبد الله بن الصامت وسلم بن عبد الله ومحمد بن سيرين، وعنه اسماعيل بن مسلم وجعفر بن سليمان وحمام ابن سلمة: توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة (128).

قال أبو حاتم: روى حديثاً منكراً، عن سالم، عن ابن عمر⁽¹²⁹⁾.

قال الذهبي: "النكارة إنما هي من قبل الراوي عنه" (130).

أ- قال عنه العجلي: "بصري رجل صالح" (131).

ب- ذكره ابن حبان: "وكان من العباد المنقشفة والزهاد المتجربين للعبادة" (132).

ت- قال البرقاني سألت الدارقطني: "بصري عابد ثقة، قلت هو الذي يحدث عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: نعم، ثم قال: إلا أنه بلي برواة عنه ضعفاء" (133).

ث- قال عنه الذهبي: "ثقة احتج به مسلم"، وقال ايضا: "ثقة كبير الشأن"، وذكر في طبقات المحدثين (134).

ج- قال عنه ابن حجر: "ثقة عابد كثير المناقب" (135).

اتفقت اقوال العلماء على ان محمدا بن واسع ثقة ضابط صحيح الرواية إذ وثقه كل من ابن حبان والدارقطني والذهبي وابن حجر، وليس هناك قاذح له، فضلاً عن انه كان عابدا زاهدا، الا ان المناكير اتت في حديثه من قبل الرواة عنه وليس منه هو، وهذا ما ذهب اليه عالم العلل الإمام الدارقطني إذ قال: إلا انه بلي برواة عنه ضعفاء، وهو نفس قول الإمام الذهبي (رحمه الله) فالبلية

ليست من محمد بن واسع بل من قبل الراوي عنه . فصح تعقب الذهبي ، والله تعالى اعلم بالصواب .

13- محمد بن يزيد أبو جعفر الخراز ، الأدمي العابد ، ويعرف بالأحمر ، سمع الوليد بن مسلم ، ومحمد بن فضيل وغيرهم ، عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن هارون الحضرمي وغيرهم ، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين⁽¹³⁶⁾ .

قال ابو حاتم: " محمد بن يزيد عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه - مجهولون " ⁽¹³⁷⁾ .
قال الذهبي: " أوردتهم هكذا ابن أبي حاتم فأما: محمد بن يزيد ، أبو جعفر الأدمي الخراز العابد ، عن ابن عيينة ، وطبقته - فوثقه الدارقطني ، وروى عنه النسائي ، وابن صاعد " ⁽¹³⁸⁾ .

من خلال البحث والسبر لأقوال العلماء نلاحظ هنا أن الإمام الذهبي قد ذكر راويا غير الذي عناه ابن أبي حاتم فالراوي الذي ذكره الذهبي وثقه كل من النسائي وابن حبان والدارقطني ومسلمة بن القاسم والذهبي وابن حجر ، وروى عنه الكثير⁽¹³⁹⁾ .

والذي عناه ابن أبي حاتم أنه مجهول ذكر ابن حبان انه مجهول أيضا وان روايته عن علي غير معروفة ، قال بن حبان: " مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ شَيْخٌ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَوَى عَنْهُ مَجَاعَةٌ بْنُ الزَّبِيرِ الْعُتْكِيُّ لَسْتُ أَعْرِفُ أَبَاهُ " ⁽¹⁴⁰⁾ . وفعلنا وجدنا الراوي في كتاب الجرح والتعديل يقول فيه ابن أبي حاتم: " محمد بن يزيد روى عن أبيه عن علي رضي الله عنه روى عنه عبد القاهر بن شعيب سمعت أبي يقول هو مجهول " ⁽¹⁴¹⁾ .

نستنتج ان الإمام الذهبي توهم في الراوي المراد فتعقب ابا حاتم على راو اخر . فلم يصب التعقب ، والله تعالى اعلم .

14- يحيى بن واضح ، أبو تميلة الأنصاري ، مولاهم ، المروزي ، روى عن: بشر بن مُحَمَّد الأموي ، والحسين بن واقد ، وعنه: إبراهيم بن موسى الفراء ، وأحمد بن حنبل ، روى له الجماعة⁽¹⁴²⁾ .

قال ابن أبي حاتم ، قال ابي: " يحيى بن واضح أبو تميلة المروزي : هو ثقة في الحديث أدخله البخاري في كتاب الضعفاء يحول من هناك " ⁽¹⁴³⁾ .

قال الذهبي: " وقد وهم أبو حاتم إذ زعم أن البخاري تكلم فيه ، وذكره في الضعفاء فلم أر ذلك ، ولا كان ذلك ، فإن البخاري قد احتج به " ⁽¹⁴⁴⁾ .

صاحب الترجمة ثقة صدوق ، مقبول الرواية إذ وثقه كل من ابن سعد و يحيى بن معين والإمام أحمد وابن حبان وابن حجر⁽¹⁴⁵⁾ ، وادعى الإمام ابي حاتم (رحمه الله) ان البخاري وضعه في كتاب الضعفاء ، فقال يحول من هناك ، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو ثقة في الحديث أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك ، ويحث في كتاب الضعفاء للبخاري والتاريخ الكبير فلم اجد اسمه فيمن ضعفهم ، فهنا توهم الإمام ابو حاتم وادعى ان البخاري وضعه في كتابه الضعفاء ، فصح تعقب الذهبي عليه ، والله تعالى اعلم .

15- يزيد بن صالح اليشكري الفراء النيسابوري، أبو خالد الفراء، روى عن عبد الله بن عمر العمرى وإبراهيم بن طهمان، وعنه الحسن بن سفيان وإبراهيم بن علي الذهلي وزكريا بن داود النيسابوري وأحمد بن حفص السلمي، وإسماعيل بن قتيبة وغيرهم، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين (146).

قال ابو حاتم: "مجهول" (147) .

قول الذهبي: "قلت: وثقه غيره" (148) .

أ- ذكره ابن حبان في ثقاته (149) .

ب- إسماعيل بن قتيبة: كان من أروع مشايخنا وأكثرهم اجتهاداً (150) .

مما سبق من ترجمة الراوي واقوال العلماء فيه يتبين، أن الراوي مشهور كما وصفه الذهبي، وليس بمجهول إذ روى عنه جمع كثير من الرواة، فخرج بذلك عن حد الجهالة، قال الذهبي في المغني: يزيد بن صالح اليشكري النيسابوري الفراء مجهول -اي قول ابي حاتم - قلت بل مشهور صدوق (151)، مما سبق يتبين صحة تعقب الذهبي على ابي حاتم، والله تعالى اعلم .

16- يوسف بن يعقوب بن سعيد بن داويه، ابو عبد الله اليماني القاضي، وكان على قضاء صنعاء، وكان يفتي بها، يروي عن طاوس وعمر بن عبد العزيز، روى عنه: الثوري وهشام بن يوسف وعبد الرزاق بن همام ومحمد بن الحسن، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة على خلاف (152).

قال عنه ابو حاتم: "لا اعرفه، مجهول" (153) .

قال عنه الذهبي: "كان قاضي صنعاء ومفتيها، أخذ أيضا عن عمر بن عبد العزيز، حدث عنه هشام بن يوسف، وسفيان الثوري، وعبد الرزاق وغيرهم، وهو صدوق إن شاء الله" (154) . ذكره ابن حبان في الثقات، وفي مشاهير علماء الامصار (155) .

مما تقدم يظهر أن الراوي ليس بمجهول الرواية، فقد روى عنه كل من الثوري وهشام بن يوسف وعبد الرزاق بن همام ومحمد بن الحسن، فارتفعت عنه الجهالة برواية هؤلاء عنه، وذكره ابن حبان في الثقات وفي مشاهير علماء الامصار، فصح تعقب الذهبي، والله تعالى أعلم .

الخاتمة

1- الدين الإسلام شجع المسلمين على عدم التقليد الاعمى مهما كان صاحب القول من مكانة عالية، ما خلا الرسول (صلوات ربي وسلامه عليه)، من خلال ذم التقليد الاعمى، فيجب اعمال العقل البشري، وعدم اهماله

2- احترام العلماء لبعضهم بعضا، فكان رد الإمام الذهبي على ابي حاتم ردا عقليا بحثا مع عدم التنقص والاستهزاء، وهذا واضحا جدا من خلال التعقبات

- 3- ان هذا الاحترام لا يمنع من مناقشة الافكار، فالاحترام شيء وحوار العقلي المبني على العلم شيئاً اخر .
- 4- تعقب الإمام الذهبي في كتاب ميزان الاعتدال الحافظ ابي حاتم في ستة عشرة موضع .
- 5- تعقبات الذهبي كلها صحيحة ما عدا تعقبا واحدا، فقد وهم فيه الإمام الذهبي فاعتقد ان الراوي غير ذلك الراوي .
- 6- ان هذه التعقبات لا تنقص شيئاً من قدر الإمام الحافظ ابي حاتم الرازي، فهو إمام متفق على جلالته وعلو كعبه في الحديث النبوي.
- 7- دارت اغلب هذه التعقبات على موضوع الجهالة ففي عشرة مواضع يجهل ابو حاتم رواة ليسوا بمجهولين كما في ترجمة (5،4،6،7،8،15،16،13،11،10)، بل حتى وصف (محمد بن مسعود العجمي) بالجهالة وهو عالم بالحديث وعلم الرجال.

الهوامش

- (1) ينظر: تهذيب اللغة 79/1، باب (العين والقاف والباء)، لسان العرب 619/1.
- (2) ينظر: معجم لغة الفقهاء 136 .
- (3) ينظر: تاريخ بغداد 414/2 .
- (4) ينظر: العبر 27/2 .
- (5) ينظر: تاريخ دمشق 3/52 .
- (6) ينظر: تاريخ الإسلام 43/20 .
- (7) ينظر: تهذيب الكمال 383/24 .
- (8) ينظر: المصدر السابق 383/24 .
- (9) تاريخ بغداد 414/2 .
- (10) المنتظم 284/12 .
- (11) ينظر: سير اعلام النبلاء 247/13 .
- (12) تهذيب التهذيب 31/9 .
- (13) ينظر: سير اعلام النبلاء 251/13 . تهذيب التهذيب 34/9 .
- (14) ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ 22 .
- (15) ينظر: معجم شيوخ تاج الدين السبكي 354/1 .
- (16) ينظر: ذيل طبقات الحفاظ 231 .
- (17) ينظر: تذكرة الحفاظ 196/4، طبقات الشافعية الكبرى 103/9 .
- (18) ينظر: البداية والنهاية 159/14 .
- (19) ينظر: التاريخ الكبير 1042/4، الثقات لابن حبان 74/8،
- (20) الجرح والتعديل 98/2 .
- (21) لم اجد هذا القول في كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم .
- (22) ميزان الاعتدال 76/1، المغني في الضعفاء 14/1 .
- (23) تاريخ بغداد 576/6 .
- (24) المصدر السابق 576/6 .
- (25) ينظر: الثقات لابن حبان 74/8،
- (26) تاريخ بغداد 576/6 .
- (27) الانتقاء 107 .
- (28) الثقات لابن حبان 74/8 .
- (29) تقريب التهذيب 89 .
- (30) تاريخ بغداد 576/6 .
- (31) تهذيب الكمال 251/2، سير اعلام النبلاء 62/11 .
- (32) الجرح والتعديل 148/2 .
- (33) ميزان الاعتدال 76/1 .
- (34) تهذيب الكمال 253/2،
- (35) الثقات لابن حبان 76/8 .
- (36) تهذيب التهذيب 184/1 .
- (37) تقريب التهذيب 95 .
- (38) ينظر: الثقات لابن حبان 76/8 .
- (39) ينظر: الجرح والتعديل 52/2، تاريخ بغداد 283/5، تهذيب الكمال 359/1،
- (40) الجرح والتعديل 52/2،

- (41) ميزان الاعتدال 102/1 .
- (42) الجرح والتعديل 52/2 .
- (43) ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 71/1 .
- (44) تهذيب التهذيب 45/1 .
- (45) من تكلم فيه وهو موثق 35 .
- (46) تقريب التهذيب 36 .
- (47) تهذيب الكمال 363/1، تهذيب التهذيب 46/1 .
- (48) الجرح والتعديل 66/2 .
- (49) ميزان الاعتدال 106/1 .
- (50) ينظر: الثقات لابن حبان 12/8 .
- (51) ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 74/1 .
- (52) تقريب التهذيب 80 .
- (53) لم اعثر على الراوي في صحيح البخاري ولعله في الادب المفرد، فقد روى عنه في الادب المفرد في كتاب المريض، باب ساكن القرى، رقم (579)، قال المحقق : حديث حسن 203 . قلت لعل ابن حجر توهم في الراوي فنقل ترجمة أحمد بن عاصم الانطاكي، حيث قال ابن حجر : " ثم ظهر لي أن الزاهد غيره وهو انطاكي لا بلخي -والله أعلم-". تهذيب التهذيب 46/1 .
- (54) تقريب التهذيب 81 .
- (55) ينظر: الجرح والتعديل 231/2، تهذيب الكمال 466/2، تهذيب التهذيب 247/1 .
- (56) الجرح والتعديل 231/2 .
- (57) ميزان الاعتدال 195/1 .
- (58) العبر 270/1 .
- (59) تاريخ ابن يونس 39/1 .
- (60) تهذيب الكمال 466/2 .
- (61) الثقات لابن حبان 110/8 .
- (62) ترتيب المدارك 281/3 .
- (63) اكمال تهذيب الكمال 107/2 .
- (64) اكمال تهذيب الكمال 107/2 .
- (65) ميزان الاعتدال 195/1 .
- (66) الكاشف 238/1 .
- (67) تقريب التهذيب 102 .
- (68) ينظر: الجرح والتعديل 537/2،
- (69) الجرح والتعديل 537/2 .
- (70) الميزان 424/1 .
- (71) ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 175/1 .
- (72) ينظر: الثقات لابن حبان 155/6 .
- (73) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 205/3 .
- (74) ينظر: المغني في الضعفاء 137/1 .
- (75) ينظر: تهذيب الكمال 485/5، ميزان الاعتدال 466/1 .
- (76) الجرح والتعديل 314/3 .
- (77) ميزان الاعتدال 466/1 .
- (78) الطبقات الكبرى 246/6 .
- (79) الثقات للعجلي 110 .
- (80) الثقات لابن حبان 192/4 .

- (81) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 194/1 .
- (82) اكمال تهذيب الكمال 10/4 .
- (83) المصدر السابق 10/4 .
- (84) تحفة الاحوذى 286/3 .
- (85) ينظر: الجرح والتعديل 582/3، تهذيب الكمال 299/9، تهذيب التهذيب 314/3 .
- (86) الجرح والتعديل 582/3 .
- (87) ميزان الاعتدال 66/2 .
- (88) سؤالات ابن الجنيدي 279 .
- (89) الثقات لابن حبان 333/6 .
- (90) اكمال تهذيب الكمال 41/5 .
- (91) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 292/1 .
- (92) الكاشف 401/1 .
- (93) تقريب التهذيب 214 .
- (94) ينظر: لسان المحدثين 362/4 .
- (95) ينظر: تهذيب الكمال 26/12، ميزان الاعتدال 213/2، اكمال تهذيب الكمال 76/6 .
- (96) الجرح والتعديل 129/4 .
- (97) ميزان الاعتدال 213/2 .
- (98) الجرح والتعديل 129/4 .
- (99) تهذيب الكمال 29/12 .
- (100) المصدر السابق 29/12 .
- (101) تاريخ الإسلام 186/17 .
- (102) تهذيب الكمال 29/12 .
- (103) تاريخ الإسلام 186/17 .
- (104) الثقات لابن حبان 278/8 .
- (105) المعلم 532 .
- (106) الكاشف 462/1 .
- (107) تقريب التهذيب 253 .
- (108) ينظر: شرح علل الترمذي 371/1 .
- (109) ينظر: تاريخ دمشق 400/31، تهذيب الكمال 424/15، تاريخ الإسلام 119/6 .
- (110) الجرح والتعديل 137/5، 341/8 .
- (111) ميزان الاعتدال 430/3 .
- (112) الثقات للعجلي .
- (113) الكاشف 584/1 .
- (114) المغني في الضعفاء 351/1 .
- (115) تقريب التهذيب 317 .
- (116) ينظر: الثقات لابن حبان 126/9، تاريخ بغداد 484/4، تهذيب الكمال 397/26 .
- (117) الجرح والتعديل 106/8 .
- (118) ميزان الاعتدال 35/4 .
- (119) تهذيب الكمال 397/26 .
- (120) تاريخ الإسلام 469/18 .
- (121) ينظر: الثقات لابن حبان 126/9 .
- (122) تاريخ بغداد 484/4 .

- (123) تهذيب التهذيب 438/9 .
- (124) الكاشف 216/2، تنكرة الحفاظ 81/2
- (125) تقريب التهذيب 506، تهذيب التهذيب 438/9 .
- (126) ميزان الاعتدال 35/4 .
- (127) ينظر: المعين في طبقات المحدثين 90، رقم 1000 .
- (128) ينظر: الطبقات الكبرى 180/7، تاريخ دمشق 138/56، تهذيب الكمال 576/26 .
- (129) الجرح والتعديل 113/8 .
- (130) ميزان الاعتدال 58/4 .
- (131) النقات للعجلي 415 .
- (132) النقات لابن حبان 366/7 .
- (133) سؤالات البرقاني للدارقطني 62 .
- (134) ميزان الاعتدال 58/4، الكاشف 228/2، المعين في طبقات المحدثين 49 .
- (135) تقريب التهذيب 511 .
- (136) ينظر: تاريخ بغداد 593/4، ميزان الاعتدال 70/4، المعلم 304، تهذيب التهذيب 530/9 .
- (137) ميزان الاعتدال 70/4 .
- (138) المصدر السابق 70/4 .
- (139) مشيخة النسائي 100، النقات لابن حبان 120/9، تاريخ بغداد 593/4، الكاشف 232/2، تقريب التهذيب 514 .
- (140) النقات لابن حبان 436/7 .
- (141) الجرح والتعديل 128/8 .
- (142) ينظر: ميزان الاعتدال 413/4، تهذيب الكمال 22/32 .
- (143) الطبقات الكبرى 264/7 .
- (144) الجرح والتعديل 194/9 .
- (145) الطبقات الكبرى 264/7، تاريخ يحيى بن معين- رواية ابن محرز 112/1، الجامع لعلوم الإمام أحمد 512/19، النقات لابن حبان 601/7 .
- (146) ينظر: ميزان الاعتدال 429/4، تاريخ الإسلام 465/16، لسان الميزان 498/8 .
- (147) الجرح والتعديل 272/9 .
- (148) ميزان الاعتدال 429/4 .
- (149) النقات لابن حبان 275/9 .
- (150) تاريخ الإسلام 465/16 .
- (151) المغني في الضعفاء 750/2 .
- (152) ينظر: الطبقات الكبرى 72/6، التاريخ الكبير 383/8، ميزان الاعتدال 476/4 .
- (153) التكميل في الجرح والتعديل 470/2 .
- (154) ميزان الاعتدال 476/4 .
- (155) النقات لابن حبان 636، 306/7 .

المصادر والمراجع

1. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب - دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى، 2001م.
2. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، 1405هـ / 1985م.
3. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) - مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى، 1326هـ.
4. ذيل تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: 765هـ) - دار الكتب العلمية، ط: الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م.
5. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: علي شيري - دار إحياء التراث العربي .
6. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (المتوفى: 256هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
7. النقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية - دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، 1393 هـ - 1973م.
8. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى، 1271 هـ 1952م.
9. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي - دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط: الأولى، 1382 هـ - 1963م .
10. المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر .
11. الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت .
12. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) - دار صادر - بيروت، ط: الثالثة - 1414 هـ.
13. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة - دار الرشيد - ط: الأولى، 1406 - 1986م.
14. الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي - دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، 1406 هـ .
15. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين - مكتبة المنار - الزرقاء، ط: الأولى، 1406 هـ - 1986م .
16. تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدي، أبو سعيد (المتوفى: 347هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1421 هـ .

17. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: 544هـ)، تحقيق: مجموعة باحثين، مطبعة فضالة - المغرب، ط: الأولى.
18. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد عوامة - دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.
19. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخط الحافظ شمس الدين السخاوي المتوفى سنة 902 هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبِغا السُّودُونِي، الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان - مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.
20. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى 1410 هـ - 1990 م.
21. تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: 261هـ) - دار الباز، الطبعة الأولى 1405هـ-1984م.
22. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت .
23. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبيبي - دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408 هـ - 1988 م .
24. سؤالات ابن الجنيدي لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف - مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط: الأولى، 1408هـ، 1988م.
25. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري (المتوفى: 762هـ)، تحقيق: عادل بن محمد - أسامة بن إبراهيم - الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
26. لسان المحدثين (معجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرح جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبيهم ونادر أساليبهم)، محمد خلف سلامة (الموصل: 14 / 2007) .
27. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى 636 هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل - دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى.
28. شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد - مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، ط: الأولى، 1407هـ - 1987م.
29. المعين في طبقات المحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد - دار الفرقان - عمان - الأردن، ط: الأولى، 1404 هـ .
30. سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: 425هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم - مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع .
31. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني .

32. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ).
33. الجامع لعلوم الإمام أحمد - علوم الحديث، أحمد بن حنبل، إبراهيم النحاس - دار الفلاح للبحث وتحقيق التراث، الفيوم - مصر، ط: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
34. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الأولى، 1422 هـ - 2002 م.
35. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى: 852 هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة - دار البشائر الإسلامية، ط: الأولى، 2002 م.
36. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء - مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية، 1401 هـ - 1981 م.
37. العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت .
38. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي - دار الفكر للطباعة والنشر .
39. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، عمر عبد السلام التدمري - دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثانية، 1413 هـ - 1993 م.
40. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد لقضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، 1400 هـ - 1980 .